العادة في اكثر الاوقات ان يكون ثمنه دينارين
وكانت الدينار ان هما قيمة المتوسطة ثم زاد سعره
بسبب انقطاع طريق او تاجر ورد او كثرة طالب
او قلته هو في ذاته بسبب احدى الحوايج السمائيه
او الارضيه فبلغ اربعة دنانير ثم استمر على ذلك وقتا
من الزمان ثم صلح سعره فبلغ ثلاثة دنانير فهذا
يسمونه رخيص الغالي وحسرته من الحران معيب
عند التجار لان الأشياء ترجع الى حقايقها ومتوسطاتها
وان تمادت عليه خلاف ذلك وقتا ما فان نقص سعره
فبلغ دينارا واحدا اما لقلة طالب اولا من سبيل
او زيادة ربيع واضداد ما تقدم ذكره ثم تمادى على
ذلك مدة ثم تحرك سعره فبلغ دينار واحد ونصف
دينار فان هذه يسمونه غالي الرخيص ومشتريه
محمود عند التجار لان سعادة البضاعة تدل على عودتها
الى حالها الاول قال الشاعر

زيادة شيء يلحق النفس بالمنى ٥ وبعض الغالي في التجارة اربح

واعلم ان البضايع صاحبها متعرض لشغل القلب
والخوف من انضاعها سيما اذا كانت غالية او مما
يفسد بسرعة قال الله تعالى وتجارة تخشون كسادها
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نزعت البركة
من الشيء الغالي والشيء الردي فالشيء الغالي قد تخذ

الفائده

الفائدة فيه غيرك ونزعت منه البركة فهو الى الخسران
اقرب منه الى الربح **فصل** في جيد الاعراض
ورديها اما معرفة جيد الاعراض ورديها وغشوش
المدلسين فيها فقد وضع في كل نوع منها كتبا كثيرة
كالجواهر فانه وضع الكندي وغيره من المتقدمين فيها
مقالات عدة بينوا فيها مقاديرا ثمانها ومحمود
صفاتها واماكن معادنها وكيف استخراجها وكذلك
العطر وانواع العقاقير والاسفاط فقد وضع الاطبا
والفلاسفة المتقدمون وكثير من العلما المتاخرين
فيها كتبا كثيرة بينوا فيها خواصها ومنافعها وجيدها
ورديها واماكنها وجميع اسمائها باللغات اليونانية والفارسية
والعربية وكذلك اكثر الانواع من النر والطريف ومتى
قصدت ان اذكر ما في كل صنف طال الكتاب وبعد المرام
لان العطر وحده قد احصى بعض المتاخرين ما عرفه منه
وما سمع به وما قراه فكان من ذلك الف عقار ويحتاج كل
واحد منها في نعوته وذكر منافعه ومضاره الى شرح طويل
غير اني ساء ذكر من ذلك شيأ مما يكثر بيعه وشراوه
والمتاجرة فيه وكذلك في غيره من الاعراض فمن ذلك **القول**
في الجوهر والجواهر الثمنة ترغب في اقتنائها الملوك والسلاطين
لعظم الثمن وخفة المحمل والمباهات بها وعدمها عند العامة
وما كان كذلك فنظرها اليه وتقليبه اياه يسره ويبهجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)